وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى

اِعَانَةُ الأَخْيَارِ

في جواب الشيخ محمد عبد الله مختار

في نسب با علوي الى سيد الابرار

تأليف

عماد الدين عثمان البنتني

خادم طلبة العلم في المعهد الاسلامي نهضة العلوم كريسيك

تنجرانج بنتن

الطبعة الاولى ١٤٤٥ هـ

مكتبة نهضة العلوم بنتن

وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى

اِعَانَةُ الأَخْيَارِ

في جواب الشيخ محمد عبد الله مختار

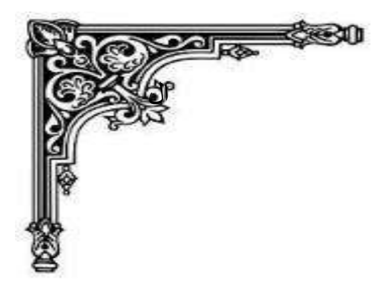
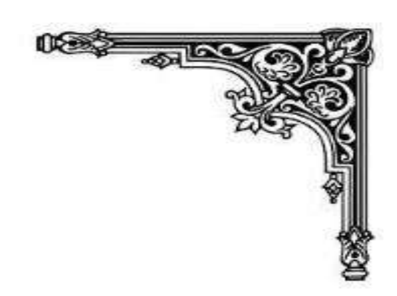
في نسب با علوي الى سيد الابرار

كتبه

عماد الدين عثمان البنتني

خادم طلبة العلم في المعهد الاسلامي نهضة العلوم كريسيك

تنجرانج بنتن

اسم الكتاب:

اعانة الاخيار

التصنيف:

علم النسب والتاريخ

المؤلف:

عمادالدين عثمان البنتني الجاوي الإندونيسي

الناشر:

مكتبة نهضة العلوم بنتن

عدد الصفحات:

٧٥

قياس الصفحات:

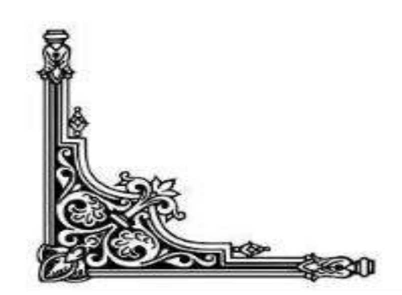
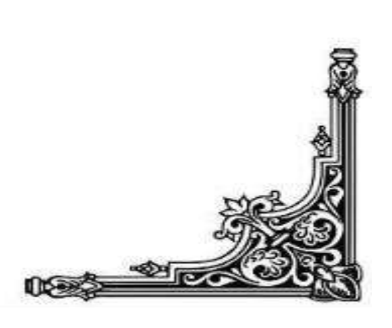
15*21

بلد الطباعة:

بنتن إندونيسيا

الطبعة:

الاولى-١٤٤٥ ه

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم المجيب لكل سائل، التائب على من تاب فليس بينه وبين العباد حائل، جعل ما على الأرض زينة لها، وكل نعيم فيها لا محالة زائل، حذر الناس من الشيطان، وللشيطان منافذ وحبائل، فمَن أسلم وجهه لله فذلك الكيس العاقل، ومن استسلم لهواه فذاك الضال والغافل، نحمده تبارك وتعالى كما أثنى على نفسه فالحمد منه وإلى جنابه واصل، ونعوذ بنور وجهه الكريم من الفتن في عاجل أمرنا والآجل، ونسأله الفوز بالجنة ورفقة الصِّدِّيقين والمقربين الأوائل، وأشهد أن لا إله إلا الله المنزه عن الشريك والشبيه والمشاكل، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك علي سيدنا مُحَّد وعلى اله وصحبه وقِنا بحبه شر النوازل، وارزقنا شفاعته عند الخطوب وفي كل المنازل، العربي القرشي الأمي الذي لم تنجب مثله القبائل اما بعد:

فقد جاءني كتاب مسمى بالحسام المسلول في عنق من ابطل سلسلة ذرية الرسول أبي فاطمة البتول، كتبه العالم الكبير الشيخ مُحَّد عبد الله مختار بن مُحَّد البنتني ثم السوكابومي رحمه الله خادم معهد النظام في سوكابومي.

نسبته بالبنتني لأن جده من جاكونج قرية من قرى بنتن قريبة بقريتي كريشيك كما ذكره في كتابه المذكور ويمكن ان يكون نسبه متصل بنسبي في الجد الأعلى لان اكثر اهل جاكونج وكريسيك من جد واحد وهو الشيخ حسن بصري بن الشيخ محمود بن الشيخ فنجيران صالح بن السلطان محمود عبد القادر بنتن او الشيخ حسن بصري بن فاطمة بنت الشيخ جيلي وولونج بن رادين كنف وانجساكارا بن ويراراجا سمدانج والله اعلم بحقيقة الحال.

ثم لما قرأته فوجدت فيه ردودا لما في كتابي البيان الذهبي و في ما القيت في بعض محاضراتي امام الناس حول نسب با علوي. فطال تردد فكري لإجابة ما رجاه من أجوبتي خوفا ان تكون داخلة

من سوء الأخلاق لمن كان عظيم الشأن عندي مثله اذا صدر منها غير ما يرضيه .

ولكن لما ارسل الي رسلا قالوا بأنه يتوقع أجوبتي سرعان كيفما كانت فشرعت مستعينا بالله في كتابة هذا الكتاب جوابا له لما في كتابه وراجيا من الله ان لايعد هذا من سوء ادب مع من له منزلة عند الناس وعنده تعالى وسميته: اعانة الاخيار في جواب الشيخ عبد الله مختار .

والله أسأل ان يجعل هذا من باب المذاكرة لا المجادلة وان ينفعه لنا ولجميع الامة المحمدية وصلى الله على حبيبي وقرة عيني مُحَمَّد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه والحمد لله رب العالمين.

(فصل: هل با علوي هم الذين حملوا الاسلام في اندونيسيا)

قال الشيخ مُحَمَّد عبد الله مختار رحمه الله في الحسام المسلول: با علوي هم الذين حملوا الاسلام في اندونيسيا وكثير منهم من يجاهد لاستقلال اندونيسيا.[١]

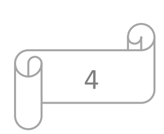
قلت: الذي بلغني في كتب التاريخ ان دخول الاسلام في اندونيسيا ابتدأ في القرن السابع من الهجرة في سزمطرة [٢] وانتشر انتشارا بليغا في جاوة في زمان الاولياء التسعة في القرن الخامس عشر والسادس عشر.[٣] وباعلوي جاؤا كثيرا الى اندونيسيا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين اي قبل الاستقلال بقليل. والاولياء التسعة في القول المختار عندنا ليسوا من با علوي وذالك لما وجدت مخطوطات تدل على ان بعضهم من الاشراف الجيلانية والآخر من الموساوية اي

---

[١] الحسام المسلول: ٤

[٢] انظر كتاب: sejarah Umat Islam Indonesia: Taufik Abdullah (Jakarta, MUI, 1993) ص. ٣٥

[٣] انظر: Walisongo Mengeja Tradisi Merajut Masa Depan(Pustakindo Pratama: Semarang) ص. ١٠-١٢



من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني و موسى الكاظم. واما ما في كتابي الفكرة النهضية وفقه الحضارة ان الاولياء التسعة من با علوي فذالك قبل وجدان تلك المخطوطات.

وذكر الاستاذ أزوماردي أزرى ان الباعث لهجرة با علوى الى اندونيسيا في القرن التاسع عشر هو الاقتصاد لاجل الاجور لا المهمة الدينية. وهم لا يبالون بما فعل الهولنديون على الرعية من ظلم ما دامت مهماتهم في امان.[٤]

وان قيل ان بعضهم يشارك في النضال لاجل الاستقلال كما قاله الشيخ عبد الله مختار رحمه الله قلت هذا ممكن لكن لم اجد في كتب التاريخ ما يدل على ان بعضهم يشارك في الثورة السلاحية مع الناس لمحاربة الهوالنديين. بل الذي جاء في كتب التاريخ ان الحبيب عثمان بن يحي افتى في كتابه منهج الاستقامة ان الثورة السلاحية

[٤] انظر: Hadrami Scholar in The malay-Indonesian Diaspora, Azumardi Azra, ص. ١

لاخراج الهولنديين من اندونيسيا كما وقعت في بنتن وبكاسي ليست جهادا بل باطلا و غرورا.[٥]

وكان الحبيب عثمان بن يحيي يدعو لمالكة هولندا ولهيلمينا سنة ١٨٩٨ من الميلاد ومن دعائه لها: "اللهم مكافأة لاحسانها بما ذكر ان تحف بالسلامة للملكة الجديدة العزيزة وتمن لها بطول الحياة المحلاة بالصحة البدنية..."[٦] وكان مخبرا اي كجسوس لحكومة هولندا[٧] كما ذكر في كتاب الفه كاتب هولندي وله راتب في ذالك مائة غولدن،[٨] وهذا الراتب مثل ما للوكيل الرجينسي في منطقة فرعية.[٩]

ومن با علوى من جاء قليلا في القرن الثامن عشر وكان منهم من كانت زوجة للسلطان بنتن زين العارفين وخانت زوجها

---

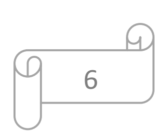
[٥] انظر منهج الاستقامة في الدين بالسلامة : ٢٢

[٦] انظر: plano 53 f 1:65, a original text for queen Wilhelmina by Sayyid Uthman

[٧] انظر: Islam, Kolonialisme, dan Zaman Modern di Hindia Belanda, Nico J Kaptein, Suara Muhammadiyah ص. ٢

[٨] انظر: Islam, Kolonialisme, dan Zaman Modern di Hindia Belanda, Nico J Kaptein, Suara Muhammadiyah ص ١٦٠

[٩] انظر هامش : Islam, Kolonialisme, dan Zaman Modern di Hindia Belanda, Nico J Kaptein, Suara Muhammadiyah ص ١٦٠



بالمشاركة مع الهولنديين في عزله ثم كانت هي وهولندا تنصب الشريف عبد الله سلطانا في بنتن فغضب اهل بنتن فحملوا السلاح لقتال هذه الزوجة الخائنة وجنودها كان مقدمهم رجلين عالمين توباكوس بوانج وكياهي تفا حتى اخرجوها من بنتن.[١٠]

ومن با علوي من كان عاملا لهولندا بلقب كفتين منهم الحبيب مُحَمَّد بن ابي بكر العيديد في بتافيا (١٨٦٤-١٨٧٧)، ومنهم الحبيب مُحَمَّد عمر البحر، ومنهم الحبيب حسن بن عيدروس الحبشي في بنجارماسين (١٨٩٩)، ومنهم الحبيب علوي بن عبد الله الحبشي في باراباي كالمنتان، ومنهم الحبيب أحمد الحداد في بايووانجي، ومنهم الحبيب عالم القدري في فاسوروان، ومنهم الحبيب فهمي حسين بن مُحَمَّد شهاب في كريسيك (١٩٣٠)، ومنهم الحبيب احمد المنور في فاليمبانج.[١١]

---

[١٠] انظر: Catatan Masa Lalu banten, Halwani Mihrab & Mujahid Hudari ص. ١٢٠

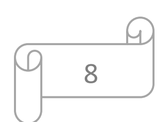
[١١] انظر: Landsdrukkerij (1871). Almanak van Nederlandsch-Indië voor het jaar ... (dalam bahasa Belanda). Netherlands: Lands Drukkerij.



الصورة: الحبيب علوي بن عبد الله الحبشي كفتين في باراباي كالمنتان



الصورة: احد كفتين العرب في منادو



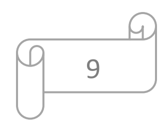
(فصل: في الشهرة والاستفاضة)

قال الشيخ مُحَمَّد عبد الله مختار بن مُحَمَّد في الحسام المسلول: لقد اتفق الأئمة الاربعة في اثبات النسب بالشهرة والاستفاضة.[١٢]

قلت: هذه العبارة صواب لكن معناها ربما غفله كثير من الناس بل من العلماء والنسابين وفي هذا أقول: ان الشهرة والاستفاضة او التسامع من احد طرق الشهادة، وهي من احد طرق اثبات الحق، وهو كما قال وهبة الزحيلي إقامة الحجة أمام القضاء على الحق أو حدوث الواقعة. ولا يمكن للقاضي الفصل في أي خصومة أو قضية بمجرد الادعاء بدون إثبات بإحدى الوسائل الشرعية المتعددة وأهمها: الشهادة و الإقرار واليمين والكتابة والقرائن والعلم الشخصي للقاضي نفسه و الخبرة والمعاينة وكتاب القاضي إلى غيره.[١٣] والاصل في الشهادة ان تكون بالمعاينة اي يشترط للشهيد ان يشهد بما يراه ببصره ولايجوز له ان يشهد بما تسامعه من الناس بأن فلانا سرق مال فلان مثلا. لكن كانت أشياء محصورة تجوز فيها

---

[١٢] الحسام المسلول: ص. ٦
[١٣] الفقه الاسلامي وادلته، المكتبة الشاملة: ٢٨٠/٨ باقتصار



الشهادة بالتسامع من الناس اي بالشهرة والاستفاضة. واختلف الأئمة الاربعة في تلك الاشياء فهي عند الحنفية ثلاثة: النكاح والنسب والموت[١٤] وعند المالكية اربعة النسب المشهور و الولاء المشهور و الأحباس والصدقات[١٥] وعند الشافعية ثلاثة: النسب والاملاك المطلقة والموت[١٦] وعند الحنابلة تسعة النسب، والنكاح، والملك المطلق، والوقف، ومصرفه، والموت، والعتق، والولاية، والعزل.[١٧]

فكل هولاء ادخل النسب في أشياء تجوز الشهادة عليها بمجرد التسامع من الناس اي بالشهرة والاستفاضة. فاذا تواتر الخبر بين الناس بان فلانا جنديا قد مات في معركة فيجوز لاحد ان يشهد ان فلانا قد مات ولو لم ير جنازته ولم يحضر دفنه اي فهو لا يعد كاذبا في شهادته. ولكن هل هو في الحقيقة قد مات؟ فهذا شيء آخر. فاذا جاء حيا فالشهادة على انه مات بعده مردودة ولو

[١٤] بدائع الصنائع:٢٦٦/٦
[١٥] الكافي في فقه اهل المدينة: ٩٠٤/٢
[١٦] بحر المذهب: ١٣٣/١٤
[١٧] الكافي في فقه الامام احمد: ٢٨٤/٤

تواتر الخبر. وكذا اذا تواتر الخبر بين الناس بان عبد الله ابن احمد فيجوز لاحد ان يشهد ان عبد الله ابن احمد ولو لم ير ولادته من زوجته ولكن اذا بان انه من التبني فالشهادة على انه ابنه بعده مردودة.

قال في بحر المذهب: قال الشافعي ﵁: من شرط جواز الشهادة فيما ذكرنا أن يتظاهر به الخبر زمانًا طويلًا ممن يصدق ولا يكون هناك دافع يدفعه ولا منازع ينازع فيه ولا دلالة يرتاب بها قال أصحابنا: وهذا يدل على أن تظاهر الأخبار ليس مما يوجب العلم الضروري وإنما يصل به المعرفة في القلب بضرب من الاستدلال إذا تكرر الخبر مرة بعد مرة من أهل الصدق وليس هناك ريبة تدل على غير ما أخبروا به فيدل السامع على أنه كما أخبروا به فيجوز أن يشهد به لما ذكرنا. انتهى. [١٨] فمن هذا كله ما قاله النسابون بان النسب يكفي في اثباته بالتسامع اي بالشهرة والاستفاضة مخالف لطريق اثبات الحق التى قررها الفقهاء. بل الحق ان يكون التسامع غير مخالف للبينة.

---

[١٨] بحر المذهب: ١٣٣/١٤

فعبيد الله الذي قيل انه توفي في سنة ٣٨٣ هـ اشتهر اليوم بأنه ابن لاحمد بن عيسى بن مُحَمَّد النقيب لكن قد جائت بينة صريحة بأنه ليس ابنا لأحمد وهي ما في كتب الانساب القديمة حيث ذكر في كتاب الشجرة المباركة في القرن السادس بان عقب أحمد بن عيسى من ثلاثة بنين وهم مُحَمَّد وعلي وحسين ليس له ابن اسمه عبيد الله ولم يذكر احد النسابين الاوائل انه ابنه انما صدر ذالك في القرن التاسع حيث ذكره الحبيب علي بن ابي بكر السكران وذالك بعد ٥٥٠ عاما لم يكن مذكورا في كنب الانساب من وفاة احمد. فشهرته الآن شهرة حادثة مردودة لوجود مانع يمنعها ودافع يدفعها ومنازع ينازعها.

(فصل في ان العالم افضل من الجاهل)

قال الشيخ مُحَمَّد عبد الله مختار رحمه الله ناقلا قول الشيخ عبد الله بن احمد با سودان ان شرف نسب النبوي افضل من شرف العلم لان الاول ذاتي والثاني عرضي.وناقلا قول الحبيب عبد الرحمن

بن مصطفى العيدروس: انه اذا جن الشريف يسمى شريفا والعالم اذا جن لا يسمى عالما [19]

قلت: مثل هذا العبارة لا يستند الى دليل قط وانما صدر من كتب علماء با علوي وتلامذتهم ومن نحى نحوهم عقلا محضا من غير دليل، واول من قال بأفضلية مجرد ذاته هو ابليس حيث قال الله تعالى حكاية لقوله: انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين [20]

وآدم ذاته من تراب وهو افضل ممن ذاته من نور وهم الملائكة لما فيه من العلم العرضي. قال تعالى:وعلم آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَاۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْۖ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ

---

[19] الحسام المسلول: ١
[20] الاعراف: ١٢

وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.[٢١] فامرهم بالسجود لادم والمسجود له أفضل من الساجد.

واذا قيل اذا جن الشريف يسمى شريفا والعالم اذا جن لا يسمى عالما قلت شريف مجنون وعالم مجنون في حكم الفقه سواء لا يطالبان بالعبادات البدنية كالطهارة والصلاة والصوم والحج، ولا تصح منها. ويطالبان بالزكاة ، إن كان لهما مال، ويخرجها عنهما وليهما، كما يطالبان بالغرامات والتعويضات إذا أتلفا شيئا؛ لأن هذا من باب خطاب الوضع، لا خطاب التكليف. و يحكمان بإسلامهما إن كان أحد أبويهما مسلما، ويرجى لهما الجنة و يحجر عليهما، ولا يصح بيعهما ولا شراؤهما، ولا تصرفاتهما القولية عموما، كالطلاق والهبة ونحوهما. و لا يقتص منهما، ولا يقام عليهما حد الزنى ونحوه وغير ذالك من الاحكام. فما الذي يخص الشريف من العالم في الاحكام اذا كانا مجنونين؟ لا شيئ.

[٢١] البقرة: ٣٢-٣٤

فما حمل مثل تلك العبارة ممن يدعي ان له شرفا في النسب الا الفخر في الانساب والاباء، والفخر بها مذموم لانه من امر الجاهلية. فمثل هذه العبارة مذموم في الشرع.كما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لينتهيَنَّ أقوامٌ يفتخرونَ بِآبائِهِمُ الذينَ ماتُوا رواه الترمذي حديث حسن غريب وقال "أربع من أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة..." رواه مسلم.

وقولي وانما صدر مثل تلك العبارة من علماء با علوي وتلامذتهم ومن نحى نحوهم لان مثل هذه العبارة لا اجده من غيرهم. فالشيخ عبد الله بن احمد با سودان (-١٢٦٦هـ) تلميذ الحبيب شيخ بن مُحَّمد الجفري (-١٢٢٢ هـ) والحبيب طاهر بن مُحَّمد بن طاهر (-١٢٤١ هـ) وغيرهما من مشايخ با علوي.

ومثل هذه العبارة من الفخر بالذات والاباء نجد كثيرا في كتب مشايخ با علوي حيث روى اب عن مزايا اب واجداد. ومنه ما كان في البرقة المشيقة لابي بكر السكران وذالك مثل قوله في احمد

بن عيسى (-٣٤٥ هـ) المزعوم بانه جده الاعلى: ومنهم السيد الامام الحبر الهمام ذو العقل الكبير والقلب المستنير والعلم الغزير شهاب الدين ابو الشيوخ ومعدن الكرم والفتوح الشيخ احمد بن عيسى...الخ.[٢٢] من اين علم ان احمد بن عيسى كان اماما وحبرا بلا ذكر مرجع، هل له كتاب صنفه بلغ الى زمان صاحب البرقة ومن اين علم انه ابو الشيوخ؟ ومن تلامذته؟ ولم نجد اي مصدر قبل البرقة ذكر مثل ما ذكر فيها.

ومثل قول صاحب البرقة في مُحَّد صاحب مرباط: كان اماما متفننا في جميع اجناس العلوم واحد عصره في العلم والعمل الى ان قال وانتشرت علومه بجهات اليمن وحضرموت وظفار...[٢٣] و لم ينقل الينا هذا قبل من غير كتب با علوي.

ومثل قول صاحب البرقة في الفقيه المقدم : تحقق أئمة العلماء ونقاد السادة الاجلاء من اهل عصره وصفوة دهره اهليته للامامة الكبري واتصافه بجمال السادة العظمى ورجوا ان يكون

---

[٢٢] البرقة المشيقة: ١٣٠
[٢٣] البرقة: ١٣٧

خليفة اذ حققوا فيه صفات الخلفاء الراشدين...[٢٤] ولم يذكر لهذه العبارة مرجعا الا ان روى حفد عن مزايا جده.

ومثل قوله فيه: قال (اي عبدالرحمن بن الفقيه المقدم) ما نفضل احدا على الفقيه من الاولياء الا ان يكون الصحابة ومن ورد في فضلهم نص صحيح نبوي مثل اويس وغيره.[٢٥] وهذا قول ابن لمزايا اب وهذا غريب كيف يحتاج نصا صحيحا نبويا في فضل غير ابيه ولا يحتاج به في فضل ابيه؟

ومثل قوله فيه ايضا: وروى الثقات الصالحون ان الفقيه القطب الشيخ مُحَّد بن علي المذكور كان يقول انا فيكم كمحمد في قومه.[٢٦] اي هو افضل الناس في زمانه وهذا قول مبهم لانه ابهم القائل

---

[٢٤] البرقة: ٩٧
[٢٥] البرقة: ١٠٢
[٢٦] البرقة: ١٠٢

ومثل قوله فيه ايضا: قال المشايخ العارفون ما صلينا صلاة على جنازة الا والفقيه مُحَّد بن علي بعد موته يصلى معنا عليها.[٢٧] ولم يذكر من المشايخ الذين قالوا.

ومثل قوله فيه ايضا عن مجيئ علي بن احمد مروان بعد موته الى الفقيه المقدم لا في المنام فقال الفقيه: كيف انا عندكم فقال يترجاك اهل البرزخ كما يترجى اهل الخريف الخريف.[٢٨] والخريف اول المطر في الشتاء. ولم يسند صاحب البرقة هذا القول الى احد مبهم او غير مبهم فمن اين هو علم ذالك بعد حوالى مائتين واربعين سنة؟

ومثل قوله في ابن الفقيه المقدم: وكان ولده الشيخ علوي في سن تمييزه وحال طفوليته يعرف الشقي من السعيد ويعرف بخرق العوايد والكشف الخارق.[٢٩]

[٢٧] البرقة: ٢٠٤
[٢٨] البرقة: ١٠٤
[٢٩] البرقة: ١٠٥

ومثل قوله في الفقيه المقدم ايضا: كان له حضرات محضورة ومشاهد مشهورة يحضرها الملائكة والانبياء ورجال الغيب والخضر والاولياء والصالحون الاحياء باجسامهم والاموات بارواحهم.[٣٠]

ومثل قوله فيه ايضا: روي عن بعض الصالحين من ذرية بعض المشايخ العارفين انه اراد ان يزور جده قبل الشيخ الفقيه مُحَّمد بن علي المذكور فراى شخصين اتياه من الهواء فقال له اذا اردت ان تزور لجدك او غيره فزر الفقيه مُحَّمد بن علي ثم زر من شئت الى ان قال من انتما قالا نحن ابو بكر وعمر ثم طارا في من بين يدي كالنسرين.[٣١] وغير ذالك من الخرافات لا ينبغي اخبارها وتصديقها.

و رجعنا الى ما نحن بصدده فقلت مثل تلك العبارة في افضلية الذات مخالف للدلائل الشرعية.

قال الله – تعالى: (يَا ايها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وقبائلَ لتعارَفوا، إنِ أكْرَمكُمْ عِنْدَ الله أَتْقَاكُمْ).

---

[٣٠] البرقة: ١٠٥

[٣١] البرقة : ١٠٥

وقال تعالى: (وَلَعَبْدٌ مُؤْمنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ * وَلأمَة مُؤْمِنَةٌ خَيرٌ مِنْ مُشْرَكَةٍ وَلَو أعْجَبَتْكُمْ).

.وقالَ تعالى: (هَلْ يَسْتَوي الذَّينَ يَعْلَمُونَ والذينَ لا يعلموَن)

وقالَ: (يَرْفَعِ الله الذينَ آمنوَا مِنْكُمْ والذينَ أوتُوَا العِلْمَ دَرَجَات)

إلى غير ذلك من الآيات.

وقالَ النبيُ – في الحديث الصحيح: (إنَ الله – تعالى – قَدْ أذْهَبَ عنكم عُبّيَّةَ الجاهلية، وَفَخْرَهَا بالأباءِ، مؤمن تقي أو فاجر شقي، أنتم بنو آدم وآدم من تراب، ليدَعن رجال فخرهم بأقوَامٍ إنَما هم فحمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَم، أو ليكوَننَّ أهونِ على الله مِنَ الجعلان الَّتي تدفع بأنفها النتن) رواه أبوَ داود وغيره.

وفي حديث آخر بإسناد صحيح أن النبي – قَالَ في خطبته بمنى: (يا أيها الناس ألا إنَ ربكم واحد، ألا إن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربيّ على عجميّ، ألا لا فضلَ لأسوَد على أحمر إلا بالتقوَىْ ألا قد بلَّغت؟ قالوَا: نعم. قال: ليبلّغ الشاهد الغائب).رواه البيهقي.

وروى مسلم في صحيحه: أنَّ النبي – قالَ: (إني أوحيَ إليَّ أنْ تَوَاضَعوا حَتَى لا يَفْخَر أحدٌ على أحَدٍ، ولا يبغي أحَدٌ على أحَدٍ)

فنهى الله على لسان رسوَله عن نوعي الفخر والبغَي اللذين هما الاستيطال على الخلق، فَمَنْ استطالَ بحقٍ فقدْ افْتَخَرَ، وإنْ كانَ بغير حقٍ لقدْ بَغَى، ولا يحلُ.هذا و لا هذا.

ولو كان الفخرُ بالحسب أو النَسَب لكان لليهود فخر وأيُ فخر، فهم أولادُ يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق: ذبيح الله بن إبراهيم: خليل الله، إنما الفَخْر بتقوى الله وطاعتِهِ، بامتثالِ أوامره، واجتناب نواهيهِ.

ولهذا قال – (ويَا فَاطِمَةُ بنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي ما شِئْتِ مِن مَالِي، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شيئًا) .رواه البخاري.

ففي ذلك تنبيه منه لمن انتسبَ لها أنْ لا يغتروا بالنَسبِ ويتركوَا الكَلِمَ الطَيب، والعملَ الصالح. نَعَمْ مَنِ اتَقى الله – تعالى – من العَرَبِ فقد حَازَ فضيلةَ التقوَى، وفضيلةَ النَسبِ، ومَنْ لم يَتَقِ الله فهوَ إلى البهائم أقرب.

قال الله تعالى: (انْ همْ إلا كالأنْعَام بَلْ هُمْ أضَلّ سَبيلا)
وقال تعالى: (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ).

فالفضلُ الحقيقي هو اتَباعُ ما بعثَ الله – تعالى – به محمدًا مِنَ الإيمانِ والعلمِ باطنًا وظاهرًا، لا أنَهُ بمُجَرَّد كون الشخص نسيبا..

قال البجيرمي: قَالُوا: وَلِذَا كَانَ الْعَالِمُ الَّذِي لَيْسَ بِشَرِيفٍ أَفْضَلَ مِنْ الشَّرِيفِ الَّذِي لَيْسَ بِعَالِمٍ[٣٢]

قال الشيخ نووي البنتني في مراقي العبودية: ان العالم الذي لم ينسب اليه ﷺ يفوق علي غير العالم ممن انتسب اليه بستين درجة انتهى[٣٣]

وقال الشيخ عبد الله مختار رحمه الله: وممن افتى بترجيح شرف النسب على شرف العلم احمد بن مُحَّد بن حجر الهيتمي ونص عبارته

---

[٣٢]حاشية البجيرمي على الخطيب: ٤٢/١
[٣٣]مراقي العبودية: ٧٩

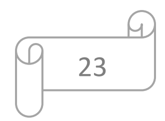
كما في فتاويه بعد ان سئل هل الشريف الجاهل ام العلم افضل؟...الخ[٣٤]

قلت: اني لا اجد في فتاوي ابن حجر الهيتمي ترجيح شرف النسب على شرف العلم ويخاف على من قال ذالك دخوله في الكذب على ابن حجر الهيتمي، بل قال ان الشريف ابن الجاهل لايكافئ بنت عالم غير شريف والنص الكامل في فتاوى ابن حجر الهيتمي كما يلي:

(وَسُئِلَ) عَنْ الشَّرِيفِ ابْنِ الْجَاهِلِ هَلْ يَكُونُ كُفْءَ بِنْتِ عَالِمٍ غَيْرِ شَرِيفٍ أَمْ لَا وَالْعَالِمُ ابْنُ الْجَاهِلِ هَلْ هُوَ كُفْءُ جَاهِلَةٍ بِنْتِ عَالِمٍ أَمْ لَا؟ (فَأَجَابَ) بِأَنَّهُ لَا تَكَافُؤَ فِي الْمَسْأَلَةِ بِأَقْسَامِهَا لِأَنَّ بَعْضَ الْخِصَالِ لَا يُقَابَلُ بِبَعْضٍ بَلْ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِوَاءِ الزَّوْجَيْنِ وَآبَائِهِمَا فِي سَائِرِ الْأَوْصَافِ الَّتِي تُشْتَرَطُ فِي الْكَفَاءَةِ مِنْ جِهَةِ الزَّوْجَيْنِ وَآبَائِهِمَا.[٣٥]

[٣٤] الحسام المسلول: ٢

[٣٥] الفتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي: ١٠١/٤



وقال الشيخ عبد الله مختار البنتني السوكابومي رحمه الله: قال يوسف النبهاني في الشرف المؤبد قال الجلال السيوطي في الخصائص ان اله لا يكافئهم في النكاح احد من الخلق...الخ [٣٦]

قلت وهذا ايضا لا ذكره السيوطي في كتابه الخصائص فاقرأه ويخاف على يوسف النبهاني الكذب على السيوطي.

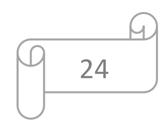
وقال الشيخ عبد الله مختار البنتني السوكابومي رحمه الله:قال في منهج السوي ص. ٣٨٤ وقد اخبرني بعض الثقات عن العلامة شيخ المشايخ ابي الحسن السندي المدني ﵁ محشي الكتب الستة في الحديث وغيرها انه سئل في درسه من افضل الشريف او العالم ؟ فحصل له عندها استغراق وطأطأ رأسه وقال شريف جاهل او قال شريف واحد افضل من سبعين عالما ا هـ.[٣٧]

قلت: كتاب منهج السوي كتبه الحبيب زين بن ابراهيم بن سميط الذي ولد في جاكرتا سنة ١٣٥٧ هـ فعندي كل منقول من علماء با علوي حول تاريخهم ونسبهم وما يتعلق بفضائل نسب

---

[٣٦] الحسام المسلول:٢

[٣٧] الحسام المسلول: ٣



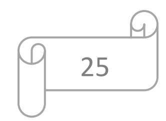
الشريف متهم بالكذب. فمن استطاع ان يأتي قول الشيخ ابي الحسن السندي المدني (-١١٣٨ هـ) في كتابه الذي نقله عنه الحبيب زين بن سميط؟

(فصل في وجوب محبة ذرية الرسول الموجودين الآن)

قال الشيخ عبد الله مختار البنتني السوكابومي رحمه الله:اعلم يا أخي لو كنتم تريدون ان تعرف وجوب محبة ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم لانك لا تجدها انظر كتب العلماء الصالحين مثل قول ابن حجر في الصواعق المحرقة...الخ[٣٨]

قلت: نعم انا قلت في كتابي البيان الذهبي : ولا اجد بخصوصية وجوب محبة ذرية الرسول دليلا، وكذالك بحرمة البغض بظلم خرج من احدهم.[٣٩] المراد منه لا اجد دليل وجوب محبة ذرية الرسول الموجودين الآن صالحين كانوا او فساقا، لانه اذا كانت المحبة

[٣٨] الحسام المسلول: ١٢
[٣٩] البيان الذهبي: ١٦



لذاتهم واجبة فيجب علينا ان نحبهم ولو كانوا على معصية وظلم. ولم اجد دليلا على هذا من القرآن او السنة، انما الدليل الوارد في محبة اهل البيت والذرية ليست اهل البيت. وما ذكره الشيخ عبد الله مختار رحمه الله هو اقوال العلماء التى لا تستند الى دليل. فنحن اتباع الدليل حيثما يمل نمل. وما اثقل الامة المحمدية لو وجب عليهم ان يحبوا كل من ادعى انه من ذرية الرسول صالحا كان او فاسقا مع كثرة المزورين في هذا الادعاء في هذا الزمان.

واعجبا ان الكتب التى نقل الشيخ عبد الله مختار رحمه الله في وجوب محبة ذرية الرسول اكثرها صنفه من ادعى انه من ذرية الرسول او من تلامذته او ممن له شرف النسب كالحبيب احمد بن ابي بكر بن سميط ويوسف النبهاني تلميذ الحبيب احمد بن حسن العطاس والشيخ عبد الوهاب الشعراني من ذرية مُحَّد بن علي كرم الله وجهه.

وقال الشيخ عبد الله مختار رحمه الله: يا اخي انت قلت ان من ادعى من ذرية الرسول وهبط في اخلاقه هو يستحق الملامة

والتوبيخ اكثر من غيره من اي دليل قلت من القرآن او الحديث او اقوال العلماء؟

قلت: دليل ذالك من قوله تعالى: {يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيراً * ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين واعتدنا لها رزقاً كريماً * يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً} [الأحزاب ٣٠-٣٢].

فمن هذه الايات وجدنا أنّ القرآن الكريم قد نصّ على أنّ الفاحشة لو أنّها صدرت من زوجة النبي ﷺ فإنّ عقابها يكون مضاعفاً مما تصدر من سائر النساء، كما ان الصالحة منهن يكون اجرها مرتين وذلك لانتسابهنّ إلى رسول الله ﷺ، فيقاس بهن ذرياته بجامع الانتساب به ﷺ.

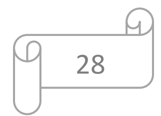
(فصل في حديث العترة)

قال الشيخ عبد الله مختار رحمه الله: قلت يا اخى ان فضيلتكم قلتم في فصل حديث العترة وليس فيه لفظ العترة والمراد بأهل البيت راجع الى اهل الكساء والازواج الخ.[٤٠]

قلت: كان في حديث زَيد بن ثابتٍ ﵁: ((إني تاركٌ فيكم ما إن تمسَّكتُم به لن تضلُّوا: كتاب الله، وعِترتي أهل بيتي؛ فإنَّهما لن يفترقَا حتى يرِدَا عليَّ الحوضَ)) هذا الحديث يدل على امر التمسك بالقرآن وبالعترة؟ العترة هم الذرية ولكن هذا الحديث إسناده ضعيف أخرجه عَبْدُ بن حُمَيد في مسنده. وان صح فلفظ العترة يخصصه لفظ اهل البيت اي المراد بالعترة مخصوص بأهل البيت وهم من كان في زمانه ﷺ من ذوي القربى ومن بعدهم ممن لقيه في حياته.

والصحيح ما في مسلم من حديث زيد بن أَرقمَ ﵁ قال رسول الله ﷺ (أيُّها النَّاسُ، فإنَّما أنا بَشَرٌ يوشِك أنْ يأتِيَ رسولُ ربي فأُجيبَ، وأنا تاركٌ فيكم ثَقلَينِ: أوَّلهما: كتابُ الله، فيه الهُدى والنُّور؛ فخُذوا بكتابِ الله، واستمسِكوا به - فحثَّ على كتاب الله، ورغَّب

[٤٠] الحسام المسلول: ٢٩



فيه – ثم قال: وأهل بَيتي، أُذكِّركم الله في أهْل بيتي، أُذكِّركم اللهَ في أهل بيْتي، أُذكِّركم اللهَ في أهْل بيتي)) فليس فيه لفظ العترة بل لفظ أهل البيت و ما ورد في فضيلة اهل البيت راجع الى اهل الكساء والازواج وبني هاشم وبني المطلب الموجودين في زمانه صلى الله عليه وسلم فالذرية لا يدخلون في هذا الحديث.

فأهل بيت النبي هم اهل الكساء فاطمة وعلي وحسن وحسين ويدخل فيهم زوجات النبي صلي الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنهم وبنو هاشم وبنو المطلب الموجودون في زمانه صلي الله عليه وسلم.

فاما اهل الكساء فلحديث عمر بن أبي سلمة: لما نزلت هذِهِ الآيةُ على النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا في بيتِ أمِّ سلمةَ فدعا فاطمةَ وحَسنًا وحُسينًا فجلَّلَهم بِكساءٍ وعليٌّ خلفَ ظَهرِهِ فجلَّلَهُ بِكساءٍ ثمَّ قالَ اللَّهمَّ هؤلاءِ أَهلُ بيتي فأذْهِب عنْهمُ الرِّجسَ وطَهِّرْهم تطْهيرًا

قالت أمُّ سلمةَ وأنا معَهُم يا نبيَّ اللَّهِ قالَ أنتِ على مَكانِكِ وأنتِ على خيرٍ(رواه الترمذي)

واما زوجات النبي فلان آية التطهير نزلت فيهن قال ابن كثير في آية التطهيرِ انَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا: عن ابن عباس: نزلت في نساء النبي خاصة. قال عكرمة: من شاء بَاهَلْتُهُ أنها نزلت في شأن نساء النبي. قال ابن كثير: "فإن كان المراد أَنَّهُنَّ كُنَّ سبب النزول دون غيرهن فصحيح. وإن أريد أَنَّهُنَّ المراد فقط دون غيرِهنَّ ففيه نظر فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعَمُّ من ذلك".

واما بنو هاشم فلقول النبي ﷺ لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و للفَضْلِ بنِ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ حين سألاه ان يؤمرهما في اموال الصدقة: إنَّ هذه الصَّدَقةَ، إنَّما هي أوساخُ النَّاسِ، وإنَّها لا تَحِلُّ لمحمَّدٍ ولا لآلِ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رواه النسائي بسند صحيح فسماهما من اهل بيته.

واما بنو المطلب فلقول رسول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّما بَنُو المطَّلِبِ وبَنُو هَاشِمٍ شَيءٌ واحِدٌ. رواه البخاري.

زوجات النبي صلي الله عليه وسلم من اهل بيته لنزول آية التطهير بهن ولانهن تحت عصمته ويعشن في بيته وهن أمهات المؤمنين كما قال الله تعالى فيهن: {وأزواجه أمهاتهم} [الأحزاب: ٦] وخيرهن الله تعالى بين إرادة زينة الحياة الدنيا وبين إرادة الله ورسوله فاخترن الله تعالى ورسول الله -ﷺ- وهن زوجاته في الدنيا والآخرة ولكن دون منزلة أهل الكساء لورود الفضائل الخاصة بهم ولان ام سلمة لما ارادت ان تجتمع معهم تحت الكساء قالت للنبي وأنا معَهُم يا نبيَّ اللَّهِ قالَ أنتِ على مَكانِكِ وأنتِ على خيرٍ.

بنو هاشم الموجودون في زمانه ﷺ يدخلون في معنى اهل البيت في باب الفضيلة و باب الدعاء وباب الزكاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و للفَضْلِ بنِ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ حين سألاه ان يؤمرهما في اموال الصدقة: إنَّ هذه الصَّدَقةَ، إنَّما هي أوساخُ النَّاسِ، وإنَّها لا تَحِلُّ

لمحمَّدٍ ولا لآلِ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رواه النسائي بسند صحيح فسماهما من اهل بيته. وذريتهم يدخلون في اهل البيت في باب الزكاة فقط لا في باب الفضيلة ولا في باب الدعاء لحديث أحمد في صيغة الصلاة عليه ﷺ: اللهم صلِّ على مُحَّد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، وبارك على مُحَّد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. فذكر اهل البيت ثم ذكر الازواج ثم ذريته ﷺ ولم يذكر ذرية بني هاشم فعدم ذكرهم في هذا الدعاء يدل علي عدم دخولهم فيه. ولحديث رواه زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطِيبًا فِينَا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ : " أَمَّا بَعْدُ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأُجِيبُ ؛ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ – فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ – قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي " فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ :

وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : " هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ " قَالَ : أَكُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ ! قَالَ : نَعَمْ . رواه أحمد.

بنو المطلب الموجودون في زمانه ﷺ يدخلون في اهل البيت في باب الفضيلة والدعاء والزكاة لما روي عن جبير بن مطعم قال: مَشَيتُ أَنَا وعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ وتَرَكْتَنَا، ونَحْنُ وهُمْ مِنْكَ بمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ؟ فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّما بَنُو المُطَّلِبِ وبَنُو هَاشِمٍ شَيءٌ واحِدٌ. قالَ اللَّيْثُ: حدَّثَني يُونُسُ، وزَادَ، قالَ جُبَيْرٌ: ولَمْ يَقْسِمِ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لِبَنِي عبْدِ شَمْسٍ، ولَا لِبَنِي نَوْفَلٍ. رواه البخاري. قلت نبينا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ هو ابن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عَبدِ مَنافٍ، ولعبد مناف اربعة اولاد عبد شمس وهاشم والمطلب ونوفل. وقدْ كانَ عبدُ شمسٍ وهاشمٌ والمطَّلِبُ إخوةً لأمٍّ، وهيَ عاتِكةُ بنتُ مُرَّةَ، وكانَ نَوفلٌ أخاهُمْ لأَبيهِمْ، وأمُّه هي واقِدةُ بنتُ عمْرٍو المازِنيَّةُ، وكان هؤلاء الأربعةُ قدْ سادُوا قَومَهم بعْدَ

أبِيهم وصارتْ إليهم الرِّياسةُ، وكانت إلى هاشمٍ السِّقايةُ والرِّفادةُ بعْدَ أبيهِ، وكانَ بيْنَ بني هاشم وبني المطلب حِلفٌ في الجاهِليَّةِ، ولهذا لَمَّا حاصَرتْ قُريشٌ بَني هاشِمٍ في الشِّعبِ ومَنَعوا تَزويجَهُمْ ومُبايَعتَهُم، دَخَلَ بَنو المطَّلِبِ معَ بَني هاشمٍ في الشِّعبِ غَضَبًا لرَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وحِمايةً له؛ فدَخَلَ مُسلِمُهم في الشِّعبِ طاعةً للهِ ولرَسولِه، ودَخَلَه كافرُهم حَمِيَّةً للعَشيرةِ وأنفةً وطاعةً لأبي طالبٍ عمِّ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ولم تَدخُلْ بَنو نَوفلٍ ولا بَنو عَبدِ شَمْسٍ وإنْ كانوا أبناءَ عمٍّ لكنْ لم يُوافِقوهم على ذلكَ، بلْ حارَبوهم ونابَذوهم، وقلَّبَوا بُطونَ قُريشٍ على حرْبِ الرَّسولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ومَن معه مِن المسلمينَ. جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ رَضيَ اللهُ عنه هوَ مِن بَني نَوْفلٍ وعُثمانُ بنُ عفَّانَ هُو مِن بني عَبدِ شَمسٍ.

ذرية اهل البيت اليوم تدخل في معني أهل البيت لكن في باب الدعاء وباب الزكاة فقط، لا في باب الفضيلة التي وردت في اهل البيت. فيدخلون في دعاء الصلاة على الال ويحرم دفع الزكاة اليهم لما في صحيح البخاري عن أبي حميد الساعدي: أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على مُحَمَّد وأزواجه وذريته،

كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على مُحَمَّد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

ولحديث زيد بن ارقم الذي في مسلم وفيه: فقال له حصين: ومَن أهلُ بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرِمَ الصّدَقة بعده، قال: ومَنْ هم؟ قال هم آل علي، وآل عَقِيل، وآل جعفر، وآل عباس – ﵃–، قال: كل هؤلاء حُرِمَ الصدقة بعده؟ قال: نعم.

وما اورد الشيخ عبد الله مختار رحمه الله من قول الشيخ عبد الوهاب الشعراني من وجوب محبة الذرية فهذا داخل في قول الامام مالك (كلٌ يؤخذ من كلامه ويُرد عليه الا صاحب هذا القبر) ويُفهم من هذا أن كل شخص ماعدا رسولنا الكريم قد يخطئ ويُرد على كلامه حتى وإن كان صحابيا. فالمعيار من كل قول هو الدليل لا القائل.

(فصل في حكم التلقب بالسيد او الشريف او الحبيب)

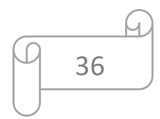
قال الشيخ عبد الله مختار البنتني ثم السوكابومي: يا اخي لان فضيلتكم تمنع انت الناس باسم الحبائب او السادة او الاشراف على اهل بيت رسول الله ﷺ لاجل حقدك وبغضك في قلبك عليهم ...[٤١]

قلت: من اين علم ما في قلوب الناس من حقد وبغض او من ألفة ومحبة؟ هذا القول داخل في باب سوء الظن بالمؤمن يجب عليه ان يتوب من ذالك. وقد أمر الله نبيه أن يحكم بالظاهر والله متولي السرائر. قال ﷺ: إنما أقضي بالظاهر والله يتولى السرائر.

وبالنسبة الى ما في الباب فقد سُئِل الشيخ عبد الله بن جبرين: "ما حكم قول عبارة السيد لمن ثبت لدينا نسبه إلى آل البيت الأطهار"؟ فأجاب: «أرى أنه لا يصح إطلاق هذه اللفظة على كل

---

[٤١] الحسام المسلول: ٥١

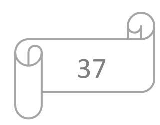


هاشمي أو مُطَلِبِيَ وذلك لان نسبهم قد بعد كثيراً عن النبي وقد تكاثر عددهم. وقد علم أن فيهم المطيع والعاصي والبر والفاجر كما هو الواقع غالباً في أكثر القبائل. ولفظ السيادة يقتضي التعظيم والتفضيل والولاية والاحترام. ولا يصح ذلك لكل أحد منهم. وقد ثبت عن الإمام موسى الكاظم رحمه الله انه قال بما معناه" "إن من كان تقياً مؤمناً فهو ولي الله ولو كان عبداً حبشياً، ومن كان عاصياً فاسقاً فهو عدو الله ولو كان شريفاً قرشياً"».[٤٢]

ثم لو كان اللقب يفيد مجرد التمييز لكان الأمر أهون، لكنه ربما يشم منه رائحة التعالي على الخلق فهذا ما لا يرضاه أحد. ثم شاع اللقب وذاع، وكثرت الخلافات بشأن من يستحقه وفق الأهواء الدينية والأنواء[٤٣] السياسية، ونلاحظ في أيامنا هذه أن كثيرا من الأدعياء يعطون لأنفسهم هذا اللقب، ويروجونه، ويستغلون المواقع الإخبارية، ووسائط التواصل الاجتماعي لإذاعته، وإشاعته، ويصبغونه بأصداء

[٤٢] المكتبة الرمضانية، لقاء مع الشيخ ابن جبرين حول الرافضة:
https://ketabonline.com/ar/books/25140/read?part=1&page=7&index=165522

[٤٣] جمع نواة



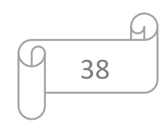
شرعية كاذبة زائفة، ويكتبونه في اللافتات[٤٤] المعروضة على الملأ المناسبات الاجتماعية، فيعتاده الناس، ويصبح لديهم مألوفا معروفا فلا يستنكرونه، وليس لديهم الوقت الكافي أو الدافعية المقنعة لمراجعة الجهات المختصة للتأكد من صحة نسبه والتثبت من دقته.

إن كثيرا من هؤلاء المتطفلين يتسربلون[٤٥] بصفات ذميمة يمجها الطبع السوي، فهم تحت عباءة هذا اللقب المزيف يتطاولون على الناس، ويخالفون الأنظمة والتعليمات لأنهم يرون أنفسهم فوق الناس، وتمتد أيديهم لضرب احد يعدونه لايعظم نسبه الشريف بل ربما يخرج من افواههم قول غليظ على العلماء والامراء مع جهالتهم وقلتهم في العلم. فأي شرف بقي لهذا اللقب ؟؟؟

إن هذه الفئة يجب عليهم ان يرجعوا الى اخلاق رسول الله ﷺ حتى لا يكون الناس أحد فريقين: فريق يغتر بهم ويصير اتباعهم وفريق يظن ان الاسلام انما دين النسب لا دين التقوى. وان يعلموا أن اللقب وحده لا يمنح شرفا لصاحبه المزيف أو حتى لصاحبه

[44] spanduk

[٤٥] يلبسون



الحقيقي، فالشرف سلوك ومنهج حياة : الشرف في حسن التعامل ، والصدق في القول ، والإخلاص في العمل.

فإن الله تعالى قال: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم}. وقال النبي:" لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأسود على أبيض ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى الناس من آدم وآدم من تراب". ولهذا ليس في كتاب الله آية واحدة يمدح فيها أحدا بنسبه ولا يذم أحدا بنسبه، وإنما يمدح بالإيمان والتقوى ويذم بالكفر والفسوق والعصيان. وقد ثبت في الصحيح عن النبي أنه قال "اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله".

وأما أهل السنة فإنما يعظمون بالتقوى لا بمجرد النسب، وأما نفس القرابة فلم يعلق الله بها ثوابا ولا عقابا ولا مدح أحدا بمجرد ذلك. قال أبو حامد الحضرمي في جزء من حديثه: حدثنا مُحَمَّد بن عمرو بن العباس قال سمعت ابن عيينة يقول: قال هارون أمير

المؤمنين لأبي إسحاق الفزاري: أيها الشيخ، إنك في موضع من العرب» (يشير إلى شرف نسبه) فقال : إن ذلك لا يغني عني من الله يوم القيامة شيئا[٤٦].

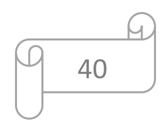
فالآن من قال بمشروعية هذا اللقب فليأت بدليل شرعي.

لا. لايكون دليل واحد يدل على ان ذريته ﷺ يستحب له ان يتلقب بلقب مخصوص بل الى الحرام اقرب اذا حملهم الى التكبر والتفاخر الا لمن كان له قلب سليم.

(فصل في الكفاءة)

قال الشيخ مُحَّد عبد الله مختار رحمه الله : واحتاط بعض سادتنا ال ابى علوي كالحبيب عبد الرحمن المشهور صاحب البغية فمنع نكاح الشريفة لغير شريف وجعل الحق لكل بنى الزهراء محافظة على هذا النسب...الخ[٤٧]

[٤٦] انظر ايضا في حلية الاولياء: الشاملة: ٢٨٧/٧
[٤٧] الحسام المسلول: ٦



قلت كما قد صرحت في كتابي البيان الذهبي: مؤلف البغية من بنى با علوي، قوم في اليمن الذين نسبوا انفسهم بأنهم من ذرية النبي، و يخاف من تلك العبارة حظه من استشعار فضل قومه على غيرهم. والذين لهم بصيرة يشمون من عبارته رائحة من روائح الجاهلية ومن التفاخر بالانساب المذموم في الاسلام. ولم يصدر مثل هذه العبارات من الشافيعة القدامي، مع ان الشرائف قد كن في زمانهم.

والصحيح انه ليس لأحد الحق في فسخ النكاح ما دام النكاح صحيحا، لانه اذا صح العقد بمقتضى الدليل الشرعي، فكيف يمكن الانسان ان يفسخه الا بدليل شرعي. اذا زوج الأب الذي هو من القبائل الشريفة المعروفة بمن ليس بقبيلي فالنكاح صحيح.

وليس لأحد من أوليائها الاباعد ان يفسخ النكاح لاسيما باقي الاشراف الذين لا ولاية لهم لهذه الشريفة على ضوء القرآن والسنة والاجماع.

فمن اين تأخذون القول بأن لجميع بني الزهراء قريبهم وبعيدهم حقا لولايتها، حتى لهم فسخ نكاح كل شريفة نكحت بغير شريف، مع ان القرآن والسنة والاجماع لايأتى به، هل عندكم كتاب سوى القرآن؟ او سنة سوى سنة المصطفى؟ او اجماع سوى اجماع هذة الامة المحمدية؟ نحن أتباع الدليل ....حيثما مال نميل.[٤٨]

وأما آراء الفقهاء في اشتراط الكفاءة، فلهم رأيان:

الرأي الأولي رأى بعضهم كالثوري، والحسن البصري، والكرخي من الحنفية :أن الكفاءة ليست شرطاً أصلاً، لا شرط صحة للزواج ولا شرط لزوم، فيصح الزواج ويلزم سواء أكان الزوج كفئاً للزوجة أم غير كفء.[٤٩]

فيصح عند هذا القول نكاح الشريفة بغير شريف اذا زوجها ابوها او جدها برضاها او بغير رضاها.

[٤٨] البيان الذهبي: ٢٤
[٤٩] الفقه الاسلامي وادلته: ٧٣٦/٩

الرأي الثاني – رأى جمهور الفقهاء منهم المذاهب الأربعة : أن الكفاءة شرط في لزوم الزواج، لا شرط صحة فيه.[50]

فعند الحنفية إذا زوجت الشريفة البالغة العاقلة نفسها من غير شريف وكان لهاولي عاصب لم يرض بهذا الزواج لم يصح الزواج. فان رضي صح.

وعند الشافعية: اذا زوج الاب الشريف بنته جبرا من غير كفء فتوقفت صحة النكاح على رضاها ان رصيت صح والا فلا.

قال في اعانة الطالبين: لا تعتبر (الكفاءة) للصحة على الاطلاق، وانما تعتبر حيث لا رضا انتهى ع.ش. والحاصل الكفاءة تعتبر شرطا للصحة عند عدم الرضا والا فهي ليست شرطا لها انتهى.[51]

---

[50] الفقه الاسلامي: ٧٣٨/٩
[51] اعانة الطالبين، الشاملة: ٣٧٧/٣

ومن اين صاحب البغية قال بأن لكل بني الزهراء حقا لولاية الشريفة؟

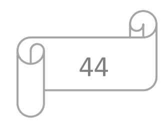
وقال الشافعية :لو زوجها الولي الأقرب برضاها، فليس للأبعد اعتراض؛ إذ لا حق له الآن في التزويج.[٥٢] .

(فصل: هل صح من قال بأن نسب با علوي قد ذكر في كتب النسب)

قال الشيخ مُحَّد عبد الله مختار بن مُحَّد رحمه الله تعالى: ان نسب با علوي قد ذكر في الكتب تارخية كانت او نسبية.[٥٣]

قلت: قد ذكر الشيخ عبد الله مختار رحمه الله عشرين كتابا يزعم انها تكفي في اثبات نسب با علوي مبتدئا بكتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي (-٧٣٢ هـ). وقبل ان أصدر حججا قاطعة في انقطاع نسب با علوي أقول:

[٥٢] الفقه الاسلامي: ٧٤٥
[٥٣] الحسام المسلول:



اعلم ان با علوي قوم في اليمن من ذرية علوي بن عبيد الله واليه ينتسبون. زعموا انه من الاشراف ونسبه عندهم علوي بن عبيد الله "بن" أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي بن الحسين بن فاطمة الزهراء بنت نبينا مُحَمَّد ﷺ. وهذا نسب باطل غير صحيح لان احمد بن عيسى ليس له ولد اسمه عبيد الله.

وعلوي بن عبيد الله في مصادر با علوي توفي سنة ٤٠٠ من الهجرة فنحتاج الى كتاب النسب في القرن الخامس يشهد ان علوي ابن لعبيد الله وان عبيد الله ابن لاحمد بن عيسى. فنبتدأ بطلب عبيد الله قبل علوي هل كان كتاب في هذا القرن يشهد بان عبيد الله ابن لأحمد بن عيسى؟ فلما طلبناه لم نجد اي كتاب يذكر ان عبيد الله ابنا لاحمد بل نجد ان عقبه انما من ثلاثة بنين: مُحَمَّد وعلي وحسين.

فمتى ذكر ومن اول من ذكره؟ اول من ذكر ان عبيد الله ابن لاحمد هو الحبيب علي بن ابي بكر السكران (٨٩٥ هـ) في كتابه البرقة المشيقة بحجتين ظنيتين الحجة الاولى ان عبد الله الذي في

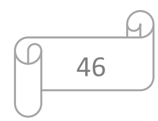
كتاب السلوك هو عبيد جده والحجة الثانية ان عبد الله يصغر اسمه تواضعا فصار عبيد الله ثم اشتهر بعبيد. فاسم عبيد الله جاء بعد خمسمائة وخمسين سنة من وفاة ابيه احمد وهذا بعيد.

ومع ذالك كله ان عبدالله ليس ابنا لاحمد لعدم ذكره في كتب الانساب المعاصرة او القريبة بزمن احمد بن عيسى ولنص صريح قاطع من النسابة الفخر الرازي (-٦٠٦ هـ) في اول القرن السابع بان احمد لا يكون له عقب الا من ثلاثة بنين مُحَمَّد وعلي وحسين. فما ذكر بعده دخيل دعي لا يصح. و سأبين انقطاع نسب با علوي مفصلا في الفروع الآتية.

(فرع)

في ان احمد بن عيسى (-٣٤٥ هـ) صحيح من ذرية النبي ﷺ

اعلم ان احمد بن عيسى بن مُحَمَّد النقيب نسبه صحيح بانه من ذرية النبي ﷺ شهد ذالك النسابون في كتبهم المعاصرة او القريبة



بزمنه ومن ذالك ما ذكره العبيدلي (-٤٣٥ هـ) في كتابه تهذيب الانساب ما نصه: فالعقب من ولد ابي الحسين عيسى النقيب بن مُحَمَّد بن علي العريضي من جماعة...(الى ان قال)...واحمد بن عيسى النقيب بن مُحَمَّد بن علي العريضي انتهى[٥٤].

(فرع)

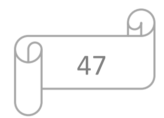
في ان عبيد الله (-٣٨٣ هـ) ليس ابنا لأحمد بن عيسى

لا يذكر النسابون او المؤرخون في كتبهم القريبة من زمن احمد بن عيسى ان له ابنا اسمه عبيدالله. وها أنا اسرد كتبهم الأقدم فالأقدم من زمنه كما يلي في الفروع الآتية:

(فرع)

في ان كتب القرن الخامس الهجري لا تذكر عبيدالله ابنا لاحمد

[٥٤] تهذيب الانساب: ١٧٥-١٧٦ باقتصار



الاول: كتاب تهذيب الأنساب ونهاية الألقاب للعبيدلي (– ٤٣٧ هـ) ما نصه: واحمد بن عيسى النقيب بن مُحَّد بن علي العريضي يلقب النفاط من ولده ابو جعفر (الاعمى) مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد ، عمي في آخر عمره وانحدر الى البصرة واقام بها ومات بها وله اولاد وأخوه بالجبل له اولاد.[٥٥]

قلت: ذكر العبيدلي في تهذيب الانساب احد اولاد احمد بن عيسى وهو مُحَّد بن احمد بن عيسى ولا يذكر غيره. فيمكن ان يكون له اولاد غير ما ذكره.

والجدير بالذكر ان العبيدلي حين ذكر احمد بن عيسى في تلك العبارة لا يذكر انه هاجر من البصرة الى حضرموت كما ذكر فيها ان ابا جعفر انحدر الى البصرة. فاحتمل ان احمد لا يهاجر منها اليها اصلا. والحال ان العبيدلي اقام ببغداد، ولا يكون بينها وبين البصرة الا مثل ما بين بنتن و بين سمارانج تقريبا. واحمد كان اماما كما في مصادر با علوي[٥٦] وحال امام ان يكون له بعد صيت

[٥٥] تهذيب الانساب ونهاية الالقاب، ص. ١٧٦-١٧٧

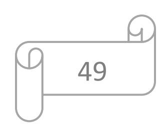
[٥٦] انظر الامام احمد المهاجر، محمد ضياء شهاب: ٤٧

ومناقب معروفة ومع ذالك كيف لايذكر هجرته الى حضرموت وهو مهم في علم الانساب ؟

وعبيد الله (-٣٨٣ هـ) المزعوم في مصادر با علوي بأنه ابن احمد كان اماما ايضا[٥٧] فكيف لا يعرفه العبيدلي ولا يذكره والحال ان عبيد الله ولد بالبصرة ومعاصره ويوم مات عبيد الله قد بلغ العبيدلي من العمر سبعا واربعين سنة لانه كما في لسان الميزان[٥٨] توفي سنة ٤٣٦ او ٤٣٧ من الهجرة وعمره حينئذ مائة سنة فمن هنا نعلم بانه ولد في سنة ٣٣٦ او ٣٣٧ من الهجرة.

الثاني: كتاب المجدي في أنساب الطالبين للنجم الدين علي بن مُحَّد العمري (-٤٩٠ هـ) ما نصه: وأحمد ابو القاسم الابح المعروف بالنفاط لانه كان يتجر النفط له بقية ببغداد من الحسن ابي مُحَّد الدلال على الدور ببغداد رأيته مات بآخره ببغداد بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن عيسى بن مُحَّد بن العريضي.[٥٩]

[٥٧] • عبيد الله وأبنائه الثلاثة للحبيب أبو بكر العدني بن علي المشهور : ١١
[٥٨] لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني: ٣٦٦/٥
[٥٩] المجدي في أنساب الطالبين، العمري، مكتبة آية الله عظمي المرعشي، ١٤٢٢ ص. ٣٣٧



قلت: ذكر العمري في هذا الكتاب المجدي احد اولاد احمد بن عيسى وهو مُحَمَّد بن احمد بن عيسى ولا يذكر غيره فيمكن ايضا ان يكون له ولد غير ما ذكره.

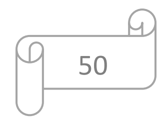
الثالث: كتاب منتقلة الطالبية لابي اسماعيل بن ابراهيم بن ناصر بن طباطبا (-٤٠٠ هـ) ما نصه: (بالري) مُحَمَّد بن احمد النفاط ابن عيسى بن مُحَمَّد الاكبر ابن علي العريضي عقبه مُحَمَّد وعلي والحسين.[٦٠]

قلت: ذكر ابو اسماعيل بن طباطبا في منتقلة الطالبية ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه مُحَمَّد سكن بالري. فكتب الانساب في القرن الخامس لم يذكر لاحمد اولادا سوى مُحَمَّد الذي يسكن بالري.

(تنبيه في ان كتاب ابناء الامام لا يصح ان يحتج به)

كتاب أبناء الامام في مصر والشام الحسن والحسين لابي المعمر يحيى ابن طباطبا (-٤٧٨ هـ) المطبوع بتحقيق يوسف بن عبدالله جمل الليل با علوي لا يحتج به. لانه اختلط فيه ما بين قول

[٦٠] منتقلة الطالبية: الحيدرية، ص. ١٦٠



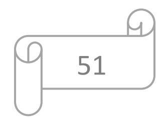
المؤلف وبين قول المعلق والمحقق. فهو مطبوع مدرج مدلس وهو الى الكذب اقرب. لقد اعترف يوسف جمل الليل بان فيه تشجيرات من عنده وزيادات في عمود النسب من المعلقين كابن الصدقة الحلبي (-١١٨٠ هـ) و ابي العون السفاريني (-١١٨٨ هـ) ومُحَمَّد نصار المقدسي (-١٣٥٠ هـ). فمن نصر نسب با علوي بهذا المطبوع رجع من حيث جاء.

(فرع)

في ان الفخر الرازي (-٦٠٦ هـ) يقطع ان اولاد احمد ثلاثة وليس فيهم عبيدالله

قال الامام الفخر الرازي من علماء القرن السادس والسابع في الشجرة المباركة ما نصه: أما أحمد الابح فعقبه من ثلاثة بنين: مُحَمَّد ابو جعفر بالري، وعلي بالرملة، وحسين عقبه بنيسابور.[٦١]

[٦١] الشجرة المباركة: ١١١



قلت: ذكر الفخر الرازي في كتابه الشجرة المباركة ان العقب لاحمد بن عيسى انما من ثلاثة بنين وهم مُحَمَّد بالري وعلي بالرملة وحسين بنيسابور. وليس له ابن اسمه عبيدالله. ولا يذكر ان احمد هاجر الى حضرموت ولا ان احد ابنائه يسكن فيها.

وأتى بالجملة الاسمية "فعقبه من ثلاثة بنين" وهذا عند النسابين يفيد الحصر، بخلاف ما اذا اتى بالجملة الفعلية "اعقب ثلاثا" او "اولد ثلاثا" فالمعنى عندهم يمكن ان يكون له ولد سوى ما ذكر. قال الشيخ النسابة مهدي رجائي في كتابه المعقبون: ومن ذالك اذا قالوا عقبه من فلان او العقب من فلان فانه يدل على ان عقبه منحصر فيه انتهى[٦٢] فالباب مسدود لدخول اسم آخر لأسماء ابناء احمد بن عيسى سوى هؤلاء الثلاثة.

وقوله "من ثلاثة بنين" فلفظ ثلاثة من اسم العدد وهو عند أهل اصول الفقه من الفاظ الخاص قال الشيخ عبد الوهاب خلاف: وحكم الخاص على وجه الإجمال، أنه إذا ورد نص شرعي دل دلالة

[٦٢] المعقبون: ١٤

قطعية على معناه الخاص الذي وضع له حقيقة، وثبت الحكم لمدلوله على سبيل القطع لا الظن. فالحكم المستفاد من قوله تعالى: {فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ} هو وجوب عشرة مساكين، ولا تحتمل العشرة نقصا ولا زيادة. والحكم المستفاد من حديث: "في كل أربعين شاة شاة"، هو تقدير النصاب الذي تجب الزكاة فيه من الغنم بأربعين، وتقدير الواجب بشاة بلا احتمال زيادة أو نقص في هذا أو ذاك.[٦٣]

والامام فخر الرازي يسكن بالري مع عقب مُحَمَّد بن احمد بن عيسى فقوله ان اولاد احمد منحصر في ثلاثة بنين مع ذكر بلادهم موثوق به لانه اخذه من عقبه بالري.

(تتميم)

بعض من نصر نسب با علوي يشكك الناس في نسبة كتاب الشجرة المباركة للامام الفخر الرازي يقول بأن هذا الكتاب ليس من مؤلفاته.

---

[٦٣] كتاب علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع ط المدني:١٨٠

قلت: لقد صحت نسبة هذا الكتاب من مؤلفات الامام الفخر الرازي لان المخطوطة الموجودة صرحت في آخرها ان مؤلفه الامام الفخرالرازي وان له كتابا في النسب غير ها يسمى بحر الانساب كما في كشف الظنون[٦٤] وهذا يدل على انه من النسابين المعتبرين لانه ربما يكون لنسابة اكثر من كتاب.

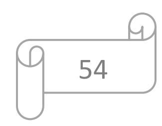
(فرع)

في ان كتاب النسب في القرن السابع لا يذكر عبيد الله ابنا لاحمد بن عيسى

قال السيد عزيز الدين ابو طالب اسماعيل بن حسين المروزي (-٦١٤ هـ) من علماء القرن السابع في كتابه الفخري في انساب الطالبين، ما نصه: منهم أبو جعفر الاعمى مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن احمد الابح له اولاد بالبصرة واخوه في الجبل بقم له اولاد[٦٥]

[٦٤] كشف الظنون: ٢٢٤

[٦٥] الفخري في انساب الطالبين، السيد عزيز الدين ابو طالب اسماعيل بن حسين المروزي، ، ص. ٣٠



(فرع)

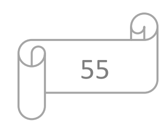
في ان كتب النسب في القرن الثامن لا يذكر عبيد الله ابنا لاحمد بن عيسى

قال السيد الطقطقي (-٧٠٩ هـ) في كتابه الاصيلي في انساب الطالبين ما نصه: ومن عقب أحمد بن عيسى النقيب الحسن بن ابي سهل أحمد بن علي بن ابي جعفر مُحَمَّد بن أحمد[٦٦]

وقال ابن الاعرج الحسيني (-٧٨٧ هـ) في كتابه الثبت المصان ما نصه: واما احمد فأعقب وكان من ولده ابو مُحَمَّد الحسن الدلال ببغداد رآه شيخنا العمري ببغداد وهو مات بآخره ببغداد وهو بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى الرومي وكان له اولاد منهم ابو القاسم احمد الاشج المعروف بالنفاط...[٦٧]

قلت: قد مضى اربعمائة وسبع واربعون (٤٤٧) سنة من وفاة احمد بن عيسى و لم يكن خبر بأن له ابنا اسمه عبيد الله.

[٦٦] الأصيلي في انساب الطالبين، ابن الطقطقي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، ص. ٢١٢
[٦٧] الثبت المصان: ٨٣-٨٤



(فرع)

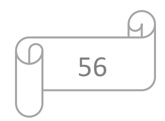
في ان عبد الله الذي ذكره الجندي (-٧٣٢ هـ) ابنا لاحمد ليس عبيدالله

ذكر الجندي (٧٣٢ هـ) في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه عبدالله ما نصه: مِنْهُم ابو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن حَدِيد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن حَدِيد بن عبد الله بن أَحْمد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ ابْن جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر بن عَليّ بن زين العابدين بن الْحُسَيْن بن عَليّ ابْن ابي طَالب كرم الله وَجهه وَيعرف بالشريف ابي الْحَدِيد عِنْد أهل الْيمن اصله من حَضرَمَوْت من اشراف هُنَالك يعْرفُونَ بَال ابي علوي بَيت صَلَاح وَعبادَة على طَرِيق التصوف.[٦٨]

قلت: كتاب الجندي ليس كتاب النسب بل كتاب التاريخ والطبقات، و عبد الله هذا دخيل دعي في نسب احمد بن عيسى فان

---

[٦٨] السلوك، المكتبة الشاملة: ١٣٦/٢-١٣٧



الفخر الرازي قد صرح وحصر ان ابناء احمد المعقبين من ثلاثة مُحَّمد وعلي وحسين. ولا يذكر عبد الله ابنا لاحمد النسابون في كتبهم قبل الجندي. ومع ذالك عبد الله هذا ليس عبيد الله، وباعلوي اليوم ليس با علوي بني جديد، وذالك من وجوه اذكرها في مكانها.

(فرع)

كتاب السلوك مضطربة لا يحتج بها

كان فيما طبع من كتاب السلوك ان نسب بني جديد هو: مِنْهُم ابو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن حَدِيد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن حَدِيد بن عبد الله بن أَحْمد بن عِيسَى.

و كان في احدي المخطوطات ان نسب بني جديد هو مِنْهُم ابو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن حَدِيد بن عبد الله بن أَحْمد بن عِيسَى.

وكان في غيرها: مِنْهُم ابو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن حَدِيد بن أَحْمد بن عِيسَى. من غير ذكر عبدالله.

فكتاب السلوك لا يصلح ان يكون دليلا لكونه اكثر من رواية لان الدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال. فيما يلي صورة احدي المخطوطات لكتاب السلوك للرواية الثانية:



(فرع)

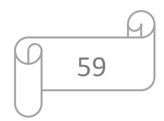
في ان مُحَّد بن علي في السلوك ليس الفقيه المقدم

ذكر الجندي اسماء يزعمها باعلوي اندونيسيا انها من اسماء اصولهم منها مُحَّد بن علي ما نصه: وَمن بَيت أبي علوي قد تقدم لَهُم بعض ذكر مَعَ ذكر أبي جَدِيد مَعَ واردي تعز وهم بَيت صَلَاح طَرِيق وَنسب فيهم جمَاعَة مِنْهُم حسن بن مُحَمَّد بن عَليّ باعلوي كَانَ فَقِيها يحفظ الْوَجِيز للغزالي غيبا وَكَانَ لَهُ عَم اسْمه عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن باعلوي. [٦٩]

قلت: هل صح ان مُحَّد بن علوي با علوي هذا هو الفقيه المقدم؟ ففي هذه العبارة دليلان لجوابه: الدليل الاول ان له ابنا اسمه حسن، فالسؤال هل للفقيه المقدم ابن اسمه حسن؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة لبا علوي ما نصه: وله (اي الفقيه المقدم) من الولد خمسة بنين: علوي وأحمد وعلي وعبد الله المتوفي بتريم سنة ٦٦٣

---

[٦٩] السلوك، الشاملة: ٤٦٣/٢



وعبد الرحمن المتوفي بين الحرمين...[٧٠] فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم ابن اسمه حسن.

الدليل الثاني ان للحسن بن مُحَمَّد بن علي عم اسمه عبدالرحمن اي و ان لمحمد بن علي اخا اسمه عبد الرحمن فالسؤال هل للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة ايضا ما نصه: له ابن واحد هو الشيخ الامام مُحَمَّد الشهير بالفقيه المقدم ﵁...[٧١] فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن.

ومنها علي بن با علوي. يزعم با علوي اندونيسيا ان علي بن باعلوي الذي ذكره الجندي هو علي خالع قسم ما نصه: وَمِنْهُم عَليّ بن باعلوي كَانَ كثير الْعِبَادَة عَظِيم الْقدر لَا يكَاد يفتر عَن الصَّلَاة ثمَّ مَتى تشهد قَالَ السَّلَام عَلَيْك ايها النَّبِي ويكرر ذَلِك فَقيل لَهُ فَقَالَ لَا ازال افْعَل حَتَّى يرد النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَكَانَ كثيرا

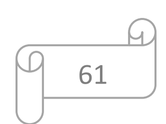
[٧٠] شمس الظهيرة: ٧٨
[٧١] شمس الظهيرة: ٧٧

مَا يُكَرر ذَلِك ولعلي ولد اسْمه مُحَمَّد ابْن صَلَاح وَله ابْن عَم اسْمه عَليّ بن باعلوي.[٧٢]

قلت: هل صح ان علي بن با علوي هذا هو علي خالع قسم؟ ففي هذه العبارة دليلان لجوابه. الدليل الاول والثاني بأن له ولدا اسمه مُحَّد وابن عم اسمه علي. هل علي خالع قسم له ولد اسمه مُحَّد وابن عم اسمه علي؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة ما نصه: له من الولد ابن اسمه مُحَّد ولمحمد هذا ابن اسمه علوي ولعلوي هذا ابنان: سالم لا عقب له وعلي المعروف بخالع قسم.[٧٣] فبدا لنا بأنه ليس خالع قسم ابن عم لانه ليس له عم، فابوه علوي منفرد لا أخ له. وصح ان له ابنا اسمه مُحَّد كما في شمس الظهيرة. فهذا نصف بنصف لا يحتج به.

فمن هذا ظهر لنا ان اسماء اصول با علوي عبيدالله لا تذكر في كتاب الجندي. وان با علوي بني جديد بن عبدالله غير باعلوي عبيدالله. فاذا من هم با علوي الذين ذكرهم الجندي؟ الجواب هم با

[٧٢] السلوك، الشاملة: ٤٦٣/٢
[٧٣] شمس الظهيرة:٧٧



علوي بني جديد كما ظهر من كلام الشيخ مُحَمَّد كاظم الذي سأبينه قريبا.

(فرع)

في أن با علوي بني جديد غير با علوي عبيدالله

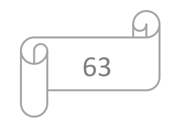
احتج با علوي عبيدالله لصحة نسبهم بأنه قد ذكر في الكتب نعم لكن اول من ذكره هو الحبيب علي السكران من ال با علوي عبيدالله انفسهم مستندا بما ذكره الجندي في ذكره با علوي بني جديد والحال ان با علوي بني جديد غير با علوي عبيد الله. والبيان كما يلي:

قال الشيخ مُحَمَّد كاظم (٨٨٠ هـ) في كتابه النفحة العنبرية في انساب خير البرية: فهاجر الى الرس فأولد عيسى ومن ولد عيسى السيد احمد المنتقل الى حضرموت. فمن ولده هناك السيد ابي الجديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها دال القادم الى عدن في ايام المسعود بن طغتكين بفتح الطاء المهملة

وسكون الغين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق ونون بعد الياء المثناة من تحت والكاف المكسورة ابن ايوب بن شاذي بفتح الشين وكسر الدال المعجمتين سنة احدي عشرة وستمائة فتوحش المسعود منه لامرما فقبضه وجهزه الى ارض الهند ثم رجع الى حضرموت بعد وفاة المسعود. فمن ذريته ثمة بنو ابي علوي وهو ابو علوي بن ابي الجديد بن علي بن مُحَمَّد بن احمد بن جديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت و دال اخرى بعدها بن علي بن مُحَمَّد بن جديد بن عبد الله بن احمد بن عيسى المتقدم الذكر.[٧٤]

قلت: انظر قوله: (فمن ذريته ثمة بنو ابي علوي وهو ابو علوي بن ابي الجديد بن علي بن مُحَمَّد بن احمد بن جديدالخ) اي فمن ذرية ابي الجديد بنو ابي علوي. ومن ابو علوي؟ ابو علوي هو ابن ابي الجديد. فظاهر كلام الشيخ مُحَمَّد كاظم ان بنو ابي علوي هم ذرية ابي الجديد لا ذرية علوي بن عبيد الله. وكما تقدم في السلوك ان ابي الجديد من ولد عبدالله وهو الدخيل الدعي في ابناء احمد بن عيسى.

[٧٤] النفحة العنبرية في انساب خير البرية:محمد كاظم، ص ٥٢



(فرع)

في ان كتاب النسب في القرن التاسع لا يذكر عبيدالله ابنا لاحمد

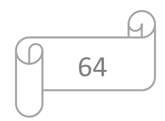
قال النسابة ابن عنبة (٨٢٨ هـ) في كتابه عمدة الطالب ما نصه: ومنهم احمد الاتج بن ابي مُحَمَّد الحسن الدلال بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى الاكبر.[٧٥]

قلت: وان كان اسم عبد الله قد ذكر في كتاب السلوك لكن فابن عنبة لا يذكره ابنا لاحمد بن عيسى لان النسابة يحتاط في ادخال اسم متهم.

(فرع)

في ان الحبيب علي السكران هو اول من فهم ان عبيدالله هو عبدالله

[٧٥] عمدة الطالب في أنساب ال ابي طالب، ابن عنبة، ص. ٢٢٥



قال الحبيب علي السكران (-٨٩٥ هـ) في كتابه البرقة المشيقة: وهكذا هو هنا عبيد المعروف عند اهل حضرموت والمسطر في كتبهم والمتداول في سلسلة نسبهم ونسبتهم انه عبيد بن احمد بن عيسى.[٧٦]

قلت: كلامه هذا بعد ما ذكر شعرا كان فيه نسب با علوي. واعترف بان ما سطر في كتبهم اسم عبيد لا عبيد الله ولا عبدالله. ثم بعد ما وجد نسب عبد الله بن احمد بن عيسى في السلوك ظن ان عبيدا هو عبد الله. انظر قوله فيما يلي:

" وقد فهمت مما تقدم اولا منقولا من تاريخ الجندي وتلخيص العواجي وسبق به الكلام في ترجمة الامام ابي الحسن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد جدِيد انه عبد الله بن احمد بن عيسى حيث قال: مِنْهُم ابو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن حَدِيد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن حَدِيد بن عبد الله بن أَحْمد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ ابْن

[٧٦] البرقة المثيقة: ١٥٠

جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر بن عَليّ بن زين العابدين بن الْحُسَيْن بن عَليّ ابْن ابي طَالب كرم الله وَجهه وَيعرف بالشريف ابي الْحَدِيد عِنْد أهل الْيمن اصله من حَضرمَوْت من اشراف هُنَالك يعْرفُونَ بَال ابي علوي بَيت صَلَاح وَعبادَة على طَرِيق التصوف" انتهى.[٧٧]

ثم استظهر الحبيب علي السكران سبب تغيير عبد الله عبيدا بقوله:

"والذي يظهر عندي ان الشيخ الامام عبد الله بن أَحْمد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ ابْن جَعْفَر كان من عظيم تواضعه ... ويستحسن تصغير اسمه ومحو رسمه تحقيرا لها وتصغيرا لما ينسب اليها وافناء للدعوى ومقتضيات الهوى بحسب التسمية له بعبيد." انتهى[٧٨]

فمن هنا نعلم انه هو اول من ذكر نسب عبيدالله ابنا لاحمد بن عيسى بحجتين ظنيتين. ومع ذالك كله ان عبدالله ليس ابنا لاحمد لعدم ذكره في كتب الانساب المعاصرة او القريبة بزمن احمد بن عيسى

---

[٧٧] البرقة المثيقة: ١٥٠-١٥١

[٧٨] البرقة المثيقة: ١٥١

ولنص صريح قاطع من النسابة الفخر الرازي في اول القرن السابع بان احمد لا يكون له عقب الا من ثلاثة بنين مُحَمَّد وعلي وحسين. فما ذكر بعده دخيل دعي لا يصح.

قال من نصر نسب با علوي ان الحبيب علي السكران ليس اول من رفع نسب با علوي الى رسول الله لانه قد ذكر في كتاب الجوهر الشفاف.

قلت كتاب الجوهر الشفاف كتبه عبد الرحمن بن مُحَمَّد الخطيب (-٨٥٥ هـ) وهو معاصر علي السكران وتلميذ جده وابيه ويظن انهما يوافقان في هذا النسب فلا يعلم من قرر اولا ولكن لما كان الجوهر الشفاف ما زال مخطوطا فعلي السكران بكتابه البرقة لائقا بالذكر.

(نسب با علوي في كتب التاريخ)

(فرع)

في ان با علوي لا يذكر في كتاب تاريخ مسلم اللحجي (-٥٤٥ هـ)

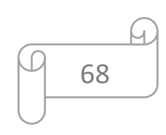
مسلم اللحجي هو مؤرخ اليمن في زمانه، كتب كتاب تاريخ المعروف بتاريخ مسلم اللحجي يحتوي كتابه تاريخ اليمن و العرب والاسلام وكذا اخبار اهل البيت عليه الصلاة والسلام. ذكر الشيخ خليلي خليل[٧٩] باحث في لجنة الفتوى لنهضة العلماء في كتابته حول نسب با علوي انه لا يجد اسم عبيد الله في هذا الكتاب مع ان مسلم اللحجي أخذ كثيرا من ابن طباطبا.[٨٠]

(فرع)

في ان عمود نسب با علوي لا يذكر في كتاب الشيخ ابن سمرة الجعدي (٥٨٦ هـ)

[٧٩] من ذرية شيخ المشايخ العارف بالله خليل بن عبد اللطيف البنكلاني

[80] https://alif.id/read/kholili-kholil/polemik-tentang-nasab-ba-alawy-b247627p/



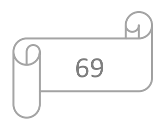
ذكر في شمس الظهيرة ان ابن سمرة (٥٨٦ هـ) ممن ذكر ان احمد بن عيسى هاجر من البصرة الى حضرموت ما نصه: خرج الشيخ السيد الشريف احمد بن عيسى من البصرة الى حضرموت ومعه ولده عبدالله في جمع من القرابات والجيران والاصحاب والخدم...الخ[٨١]

ولكن لما طلبت هذه العبارة في كتبه طبقات فقهاء اليمن ماوجدتها فيها وكذالك ما وجدت في هذا الكتاب واحدا من عمود نسب با علوي او واحدا من فقهائهم، وهذا عجيب لان احمد كما ذكروا هاجر من البصرة الى حضرموت في عام ٣١٧ من الهجرة وابن سمرة توفي في عام ٥٨٦ منها فقد مضى من هجرته ٢٦٩ سنة فما اكثر عقبه ان صح انه كان في حضرموت. وصاحب هامش شمس الظهيرة ذكر ان عبيدالله عالما اديبا تلقى عن والده وعلماء عصره[٨٢] فكيف لا يعرف ابن السمرة هذا العالم الاديب؟

(فرع)

[٨١] شمس الظهيرة: ٥٢-٥٣

[٨٢] هامش شمس الظهيرة: ٥١



في ان با علوي لا يذكر في كتاب طرفة الاصحاب ومعرفة الانساب للسلطان الملك الاشرف عمر بن يوسف بن رسول(٦٩٦ هـ) صاحب اليمن

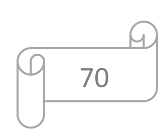
ذكر صاحب هذا الكتاب بأنه يحتوي علي اصول انساب العرب ونسب النبي المختار وصحابته الابرار والخلفاء من بني أمية وبني عباس وبني رسول ملوك اليمن ثم اكابر الاشراف.[٨٣]

وعدم ذكر با علوي في هذا الكتاب، يمكن ان يكون هذا المالك لا يعرفهم. والحال انه قد مضى ٣٧٩ سنة من اول هجرة احمد بن عيسى من البصرة الى حضرموت ان صحت.

قال الشيخ مراد شكري[٨٤]: وهذا الملك هو عمر بن رسول متوفى سنة ٦٩٦هـ ، وهذا التاريخ كان فيه أبناء مُحَمَّد مرباط وأحفاده منتشرين انتشارا يمنع الجهل بهم لو كانوا أشرافا، وخاصة على ملك

[٨٣]انظر طرفة الاصحاب: ١

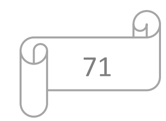
[٨٤]مراد شكري سويدان أبو الحارث، الفلسطيني ثم الأردني، عالم بالتاريخ والأنساب والرجال ومن أقوى العلماء في الفقه الحنبلي ومن الأذكياء الأقلاء، من العلماء الأفذاذ في المملكة الأردنية الهاشمية في منطقة جبل الجوفة في عمان العاصمة، درس في الجامعة الأردنية



علامة هم تحت حكمه موصوفا بالبراعة والعلوم... وهذا الدليل القائم على حصر الأشراف في اليمن في زمان أحفاد مُحَّد مرباط جد بني علوي من ملك عالم بارع تقع تحته الأقاليم التي منها بنو علوي ولا يأتي لهم بذكر دليل بين للمتبين أن نسب بني علوي مجهول في الشرافة غير معلوم. الوجه الثالث : فليذكر أبناء علوي بعد هذا البيان من الذي نص من آئمة العلم المعاصرين لمحمد مرباط وآبائه كما يذكرون سلسلتهم ، من نص من أئمة العلم على أنهم أشراف حسينيون ؟!.. ومن ادعى دعوى انفرد بها بعد ذلك ولو عمل ألف شجرة نسب فلا يفيده ذلك شيئا ما لم يحصل الشهرة في رجال النسب بنص المؤرخين والنسابين المعاصرين جيلا فجيلا ، وأما الأنساب التي ظهرت فجأة فمردودة على أصحابها .[٨٥]

(فرع)

[85] https://www.alshibami.net/saqifa/showthread.php?t=44394



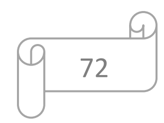
في ان با علوي عبيدالله لا يذكر في كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك

للشيخ الجندي (-٧٣٢)

ذكر الجندي (٧٣٢ هـ) في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه عبدالله ما نصه: مِنْهُم ابو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد ابْن أَحْمد بن حَدِيد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن حَدِيد بن عبد الله بن أَحْمد بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَليّ ابْن جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر بن عَليّ بن زين العابدين بن الْحُسَيْن بن عَليّ ابْن ابي طَالب كرم الله وَجهه وَيعرف بالشريف ابي الْحَدِيد عِنْد أهل الْيمن اصله من حَضرمَوْت من اشراف هُنَالك يعْرفُونَ بَال ابي علوي بَيت صَلَاح وَعبادَة على طَرِيق التصوف.[٨٦]

قلت: كتاب الجندي ليس كتاب النسب بل كتاب التاريخ والطبقات، و عبد الله هذا دخيل دعي في نسب احمد بن عيسى فان

[٨٦] السلوك، المكتبة الشاملة: ٢/١٣٦-١٣٧



الفخر الرازي قد صرح وحصر ان ابناء احمد المعقبين من ثلاثة مُحَمَّد وعلي وحسين. ولا يذكر عبد الله ابنا لاحمد النسابون في كتبهم قبل الجندي. ومع ذالك عبد الله هذا ليس عبيد الله، وباعلوي اليوم ليس با علوي بني جديد، وذالك من وجوه اذكرها في مكانها.

(فرع)

في ان با علوي عبيدالله لا يذكر في كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية للملك الافضل عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي (-٧٧٨ هـ)

هذا الكتاب الف بعد ٤٦١ سنة من هجرة احمد بن عيسى فيما زعموا، وبعد زمان الفقيه المقدم (-٦٥٣ هـ) ومؤلفه مالك اليمن في زمانه، فالعجب ثم العجب هو لا يذكر واحدا من اسماء با علوي عبيدالله حتى الفقيه المقدم الذي ذكر في مصادر با علوي انه

قد بلغ في الفقه درجة الاجتهاد اجتهادا مطلقا.[٨٧] ومُحَمَّد صاحب مرباط الذي ذكر في شمس الظهيرة انه شيخ االمشايخ الأجلاء الأعلام وامام الأئمة. [٨٨] فشأن من هذا حاله لو صح ان يعرفه الناس في زمانه.

وما ذكر فيه من با علوي بني جديد هم ليسوا باعلوي عبيدالله كما قد صرحت بيانه فيما يتعلق بكتاب السلوك للجندي آنفا.

(فرع)

في ان نسب با علوي نسب مضطرب

عمود نسب با علوي مضطرب لانه كما ذكر الشيخ احمد بن سليمان الترباني ان نسب با علوي في المشجرة القديمة هو: عبيد

[٨٧] انظر تاريخ حضرموت، صالح الحامد: ص.٧٠٩

[٨٨]شمس الظهيرة: ص. ٧٢

بن عيسى بن علوي مُحَّد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم. وهذا مثل نسب بني الاهدل.[٨٩]

وكان في كتاب تحفة الزمن نسب بني الاهدل كما يلي: مُحَّد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَّد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم.[٩٠]

وذكر ان بني الاهدل وبني القديمي وبني علوي جاءوا معا من العراق الى حضرموت وهم اخوان وابن عم. لكن كان اختلاف بينهم في تاريخ الهجرة ففي مصادر با علوي ان جدهم احمد هاجر الى حضرموت في سنة ٣١٧ هـ، وفي مصادر بني الاهدل في سنة ٥٤٠ هـ. من هنا نعلم ان تاريخهم لا يستند الى اساس قوي.

(نسب با علوي بن عبيدالله له شهرة حادثة من القرن التاسع بعد ظلمته في التاريخ زيادة من خمسمائة عام)

[٨٩] جوردان زاد
[٩٠] تحفة الزمن: ٢٣٨/٢

اعلم ان اول من ذكر نسب عبيدالله متصلا الى احمد بن عيسى هو الحبيب علي السكران باعلوي في كتابه البرقة المشيقة توفي سنة ٨٩٥ من الهجرة ثم قلده المؤلفون بعده، منهم ابن حجر الهيتمي (-٩٧٤ ه) حيث سرد سند شيخه الحبيب ابو بكر العيدروس في ثبته؛ ومنهم الشيخ المتوكل على الله يحيى بن شرف الدين الحسني (-٩٦٥ ه) في ثبته؛ ومنهم السيد السمرقندي (-٩٩٦ ه) في تحفة الطالب؛ ومنهم السيد ضامن بن شدقم (١٠٨٣ ه) في كتابه الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار؛ ومنهم المحب الحموي (-١١١١ه) في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، ومنهم الشيخ مرتضى الزبيدي (-١٢٠٥ ه) في الروض الجلي تلميذ الحبيب مصطفي بن عبدالرحمن العيدروس كتبه بطلب شيخه المذكور؛ ومنهم الشيخ جعفر بن ابي بكر اللبني (-١٣٤٢ ه)؛ ومنهم الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني (-١٣٥٠ ه) في كتابه رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنة ومنهم الحبيب عبدالرحمن بن مُحمَّد المشهور با علوي (-١٣٢٠ ه)؛ الشيخ مهدي رجائي (الى الآن) في كتابه المعقبون، فهؤلاء قلدوا الحبيب علي السكران في اتصال نسب عبيدالله الى احمد بن عيسى.

فنسب با علوي عبيدالله في غربيب ظلماء الزمان قبل ذكره في البرقة المشيقة في القرن التاسع ثم انتشر انتشارا بعده الى الآن.

فشهرته شهرة حادثة بعد القرن التاسع وسلسلته سلسلة فجأة مخالفة لكتب النسب القديمة. وانه يشترط في الشهرة ليكون هذا النسب صحيحا ان تكون في طول الزمان. قال الامام الروياني: فهذه شرائط أربع طول الزمان وانتسابه إلى ذلك النسب ونسب غيره إياه وعدم الدافع وعدم الأدلة التي هي سبب البينة حتى تجوز الشهادة على النسب. [٩١] وقال ابن حجر العسقلاني: ان النسب مما يثبت بالاستفاضة الا ان يثبت ما يخالفه[٩٢] وقال النسابة احمد بن سليمان الترباني (الى الآن): وحتى لو كانت الاستفاضة بين القبيلة نفسها ، فلا يُفيد في ثبوت النسب بما أنها تُخالف الشُهرة والاستفاضة " العلمية " في بطون المصادر والمراجع القديمة ..[٩٣] فنسب با علوي من حيث الرواية نسب منقطع ومن حيث علم النسب نسب مردود. والله اعلم بحقيقة الحال.

---

[٩١] بحر المذهب: ١٤/١٣٤ الشاملة

[٩٢] الجواب الجليل في حكم بلد الخليل: ٤٧

[٩٣] علم النسب، عماد الدين عثمان البنتني: ص. ٣٠

خاتمة: لقد تمت بحمد الله تعالى كتابة هذا الكتاب المسمى باعانة الاخيار في جواب الشيخ مُحَمَّد عبد الله مختار البنتني السوكابومي رحمه الله في يوم الخميس السادس عشر من المحرم سنة الف واربعمائة وخمسة واربعين من الهجرة النبوية. وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

فهرس